نصف شهرية مستقلة اجتماعية ناقدة منوعة
تصدر من الغدفة
www.facebook.com/saraha.magazine
صراحة / العدد (9) – 1 - ايلول 2013

صراحة

لأجل الوطن

العادة والعبادة ..

العادة إدمان شيء ما وتكراره في أوقات معينة ومناسبات محدّدة.

والعبادة التقرب من المَعبود.

فهي حبّ الله أكثر والتقرب إليه وأفضلها الإحسان، وهو أن تعبد الله كأنّك تراه ، فأن ترى الله أن تغضّ بصرك وصوتك وتهذب نفسك أمام الله، فمجرد يقينك أنه يراك فكأنك تراه ولنقل تشعر بمراقبة لك.

وتكرار العبادة أحيانا ما يودي بنقلها من خانة العبادة إلى خانة العادة.

فأن تصوم كلّ عام يودي بنفسك إلى عادة الصيام ولا تشعر بلذّة الصيام، والعبادة من الصيام أن تصوم كل يوم وكل عام بشغف وحبّ الطفولة للصيام وكأنك تصوم لأول مرّة.

ومن العادات في العبادات ما هي ليست من ماهيّة وأصل العبادة ، ولكنها أدخلت في زمن ما قد يكون من باب الغلو ورثناها هكذا ,وهذا ما يُدعى بالبدعة وسيئتها أن يعتقد العوام أنها من ماهيّة وأصل العبادة ، كأن يظن أحدهم أنّ الصلاة على النبي بعد الأذان من أصل عبادة الأذان .

ولا ننكر فضل ولذّة العبادة في الصلاة على خير الناس محمّد صلى الله عليه وسلم, ولكن كي لا يختلط على الناس أصل وماهية العبادة ودخيلتها, ويأتي زمن لا نعرف أصل الشيء من دخيله وشوائبه وندخل في الغلو والمزاودة على الرسول (ص) في العبادة .

فأغلب العادات منافية للعبادات .

وفي العبادة أفضل ما تتعوده ألاّ تتعود

إلا على حبّ الله

والحب أصله هوى القلب

والقلب رابطة التعلق بالشيء

وإذا تعلق القلب بالشيء ازدادت مراقبته لمن يحب .

وهذا من الإحسان أن تعبد الله كأنك تراقبه أو تراه.

عادل الأحمد

وتستمر الحياة – بلدة سفوهن – خاص صراحة

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها

من طال لسانه .. !

علي الأمين السويد

عانت صورة العربي في المجتمعات الغربية من تشويه متعمَّد و غير متعمد حتى صارت تلك الصورة التي تتبادر لذهن الأجنبي مرتبطة بسخافات لا تخطر على بال، فباتت ليست بأفضل من صورة الهنود الحمر الذين يضعون ريش الطيور الملون على رؤوسهم و حول بطونهم العارية و يحملون حراباً مزركشة و يصدرون "ولاويلاً" كما نعرفهم حين يذكرون .

و من دون شك فإن أفلام الفيديو التي خرجت و تخرج من كاميرات الثوار السوريين تعتبر، بالاضافة الى دورها الاعلامي، أداةً مساهمةً في رسم صورة الثائر السوري بوضوح و بدون رتوش. و لأن هذه الصورة تساهم في تقديمنا للعالم فمن الواجب الاهتمام بما سنقدمه عن أنفسنا و أن نعمل على آلا تسبب في رسمنا في مخيلة الأجنبي على اننا شعب له ذيول و يأكل لحوم البشر.

وما تصريح الرئيس الروسي بوتين مرتين و في مناسبتين بأنه يخشى على سلامة وفد حكومته المفاوض في جنيف 2 من المعارضين السوريين الذين يأكلون لحوم البشر إلا إشارة إلى فيديو آكل لحوم البشر المقدام ابو صقار الذي قدم بعرضه الطرازاني ذاك مادة لبوتين كي يسخر من الثوار السوريين دون أن يُتهم بالمبالغة أو الكذب.

فمن المؤكد أن بوتين ليس مجنوناً، و هو بالقطع ليس غبياً حين تفوه بتلك الترهات، بل كان واعياً لما يقول، و هو لم يكذب من حيث الشكل. فهو حين قال ذلك اعتمد على ما رآه العالم من البطل الثوري ابو صقار و هو يلتهم قلب الشبيح كما يلتهم الضبع الجيفة.

أما دافع أبو صقار لما فعله مازال مبهماً، بينما تراوحت ردود الافعال بين الاشمئزاز و القرف جزئياً الى الإستغراب كلياً .فمن المستبعد أن يكون لهذا الفيديو ابعاداً استراتيجية تستخدم في المعارك، و من المشكوك فيه أن فرائص بوتين إرتعدت خوفاً من ابو صقار، كما و أنه من غير المؤكد أن بشار الاسد بلل سرواله في حضرة زوجته الجميلة، أو أن الشبيحة نزل عليهم وحي التوبة الى الله فجأة و هربوا الى ضيعهم الضائعة.

و على هذا المنوال نستذكر مقولات العرب الشهيرة التي كان لها نتائج عكسية تماماً و جعلتنا محط سخرية و مادة دسمة للحديث عن التخلف و الارهاب و الهمجية عند العرب .

و من هذه المقولات كانت أشهرها تلك التي تقول بـ "رمي اليهود في البحر ."فحين كان صوت الاعلامي المصري محمود سعيد يجلجل و هو يعلن عن انتصارات العرب على اليهود في عام 1967، كانت اسرائيل تقضم اضعاف مساحة فلسطين بعد أن سحقت جحافل العرب مجتمعة.

أما محمد سعيد الصحاف وزير اعلام العراق 2003 في آخر أيام حكم صدام حسين فقد كانت تصريحاته من الفظاعة بحيث شككت حتى الامريكان بأنفسهم و بإنتصاراتهم حين كان يعلن عن دحر علوج الامريكان بينما كانت تلك العلوج في شارع مجاور للصحاف تنكّل بالجيش العراقي الذي فرَّ بعضه وهو يخلع زيه العسكري امام عدسات العالم

ولا ينس السوريون وقفة ذلك الشلولخ "خالد محمد العلي "عضو مجلس الشعب السوري امام سفاح سوريا ليقول له: "يا سيادة الرئيس! قليل عليك الوطن العربي، لازم تقود العالم"، و قد وردت انباء غير مؤكدة عن قيام الشبيحة بقتل ولده ضمن فعالياتهم التشبيحية، و المؤكد أن الثوار أحرقوا كازيته و كتبوا له: "قليل عليك كازية واحدة، لازم تصير رئيس اوبك".

كل ذلك يمكن بلعه وهضمه مع قليل من المقبلات، و لكن أن تستمر طولة اللسان و الجعجعة الفارغة فهذا أمر يجب أن يوضع له حداً. فحين تتعالى اصوات تهدد أمماً و أقواماً أمثالنا كأهل الغرب كلهم، واهل الشرق كلهم، و الشيعة كلهم بلا تخصيص ولا تحديد، و تخوّن الطائفة العلوية بلا تمييز و يتم اطلاق الوعيد تلو الآخر بالنتف و السلق، و إعادتهم لاول الخلق لمؤشرات عما ستؤول اليه الامور عندما تهدأ الاصوات المجعجعة و يرتفع الدخان عن ارض المعمعة .

ليس الامر صعب المنال و ليس مستحيل التحقيق. كل ما هو مطلوب هو عقلنة الخطاب و استخدام اللسان في المنافع فقط، و لنتذكر قول رسول الله صلى الله عليه و سلم حين قال "و هل يكبُّ الناس على وجوههم في النار الا من حصاد السنتهم". ويبدو أن هذا "الكبَّ" على الوجه لم ينتظر قيام الساعة فبعض من طالت السنتهم نالوا جزاءهم في الحال، أو على الاقل في حياتهم الدنيا قبل الآخرة.

ابو صقار، و أبو "الخل" عضو مجلس الشعب ، و محمود سعيد و محمد سعيد الصحاف و القذافي و أمثالهم الذين لا عد لهم و لا حصر من مجتمعاتنا العربية غالوا كثيراً في تصريحاتهم فيما اعتقدوه في المصلحة العامة أو الخاصة، و لكنهم في النهاية كانوا ممن انطبق عليهم المثل الشعبي القائل "من طول لسانو قطعوا له اصبعته الكبيرة" . فإعتبروا يا أولي الالباب و حافظوا على اصابعكم الكبيرة.

العنوسة و الأرامل و أنصافها

براء الجمعة

كان العرب القدماء يقولون دارت رحى الحرب ، والرحى أو ما نطلق عليها (الرحي) طاحونة تجعل القمح دقيقاً ، وبإضافة كلمة الحرب للرحى فإن ما تنتجه الرحى ليس الدقيق ،إنما دقيق أدواتها وأهم أداة في الحرب هي الرجال، وخاصّة الحرب التي نقصدها الحرب في سورية.

وما يهمنا للحديث في هذا المقام من الرجال رجال المعارضة المسلحة، (اسلامية، جيش حرّ.....الخ) بكافة توجهات هذه المعارضة وانتماءاتها .

فعندما تخرج المجموعة للقتال ، وتلج ساحة المعركة . وإن كنّا نتمنى أن يعود جميع مقاتلينا سالمين . إلّا أنّه ولا بد من الخسائر وسنحاول التعريج على هذه الخسائر، وأثرها على نصف المجتمع المرأة :

أولاً : مصرع الرجل : فإن كان هذا الرجل متزوجاً لنتج عن مصرعه أرملة حرب وهذه الأرملة عرضة أولا لأصحاب الخير كما يدعون من رعاية أرامل (جمعيات إغاثية خيرية ، مكاتب رعاية أسر الشهداء) وهذه النماذج في غالب الأحيان ما تقوم بفضح الأسرة المستورة وليس رعاية أسر مستورة كما تدّعي بالمغالاة في الرعاية وتقديم السلل الإغاثية ليس فقط على مسمع ونظر الناس إنما أمام الكاميرات كما يطالب الداعم الخليجي وهذا ما ينتج عنه إما أن ترفض أسرة المقتول الشهيد تقبل هذه المعونة البسيطة والتي هي أدنى من حقها إذا كانت ميسورة الحال وباستطاعتها تدبر أمورها الحياتية أو أن تتقبل هذه المعونة بعد أن يكون قد افتضح أمرها في الشارع وربما وصل إلى المفاخرة في أشرطة الفيديو في مضافات المشايخ في خليج العرب ويكون طبق عليها ليس مبدأ النفط مقابل الغذاء إنما (الحياة مقابل الحياء).

أن يكون هذا الرجل عازباً أو : بالإضافة إلى ما تتعرض له عائلة الشهيد المتزوج سينتج ازدياد نسبة العنوسة بين النساء فإن هذا الشاب سوف يتزوج قريباً أو بعيداً ويساهم في خفض نسبة العنوسة .

أن يكون الرجل خاطباً : وهذا ما ينتج عنه غالباً العنوسة المؤبدة بسبب التعلق الزائد بين الطرفين في هذه الفترة الزمنية الجميلة (فترة الخطوبة) .

النتائج السلبية للعنوسة و والأرملة :

عداك عن ألسنة الناس التي تلوك هاتين الفئتين من الناس وتراقب تصرفاتهما فالأخطر هو التأثير السلبي الجنسي وهذا وإن حصل نتيجة قلة الوعي بين المجتمع الذي يعيب على الأرملة زواجها بعد وفاة زوجها ويجب عليها رعاية الأطفال فقط حتّى وإن كانت في مقتبل العمر .

ولكن هذه المرأة التي قد لا يزيد عمرها عن السبعة عشر سنة أو العشرين ماذا ستفعل بغريزتها الجنسية وبنفسها بعد وفاة زوجها إذا كان المجتمع الذي يدّعي الإسلام يحارب كلام الله والإسلام عندما ينكر عليها الزواج ولربما يتهمها بخيانة روح زوجها الذي بليَ في التراب فعليها أن تدفن روحها ونفسها وتموت وهي حيّة أي تقتل مشاعرها وغريزتها ونفسها لترضي الذائقة العامة لمجتمع لم يفهم تعاليم الدين كما يجب ، وبهذه الطريقة يكون المجتمع هو المحرّض الرئيس والمشجع لهذه المرأة أن تلجأ لأساليب غير شرعية لإشباع غريزتها التي لم ينكرها عليها ولا أي دين سماوي أو أرضي باستثناء دين المجتمع المتخلف الذي ساقوه وفصلوه حسب ذوقهم ونفوسهم المريضة .

آه يا حيف عليكم

د . سعد العثمان

قام الشَّعب السُّوري قومة رجل واحد، وهتف بكلمة واحدة: حريَّة.. حريَّة، هتف بها، وهو يحمل بإحدى يديه وردةً جوريَّة، ويحمل بالأخرى غصن زيتون، قام هذا الشَّعب الأبيُّ، يطالب بحقوقه المسلوبة منه، منذ عقود طويلة من الزَّمن، وسالها منه وللأسف الشَّديد، هو حاكمه، الرَّاعي الظَّالم الجائر الحاقد، قاتل الأطفال والحرائر.

قام أحرار سوريَّة المجد وشرفاؤها، وقامت حرائر سورية الفخار وشريفاتها، قاموا طالبين الحياة الحقيقيَّة، حياة العزّة والكرامة، حياة الأنفة وعلو الهمَّة، طبعاً نحن نتكلَّم عن الأبطال الموجودين داخل سوريَّة؛ الذين حملوا أكفانهم، وخرجوا للمطالبة بحقِّهم الشَّرعيّ، في الحريَّة وإسقاط أعتى أنظمة القمع؛ التي ظهرت عبر تاريخ البشريَّة.

خرج هذا الشَّعب المظلوم المقهور، وهو على أمل بمساندة إخوانه في بلاد الاغتراب، وأشقائه العرب، وأحرار العالم، لكن!! حصل عكس ذلك، فقد انقسم السُّوريون في المهجر، في الوقت الذي كان عليهم أن يوحِّدوا كلمتهم في وجه الطَّاغية، فعلى مستوى المعارضين السِّياسيين القدماء، تمَّ تشكيل أكثر من هيئة، ومجلس، وتكتُّل وغيره، وأرادوا أن يقتسموا الغنائم قبل انتهاء معركة الحريَّة، وأصبح كلُّ واحد من هؤلاء، يعمل لمصلحته، ويخوِّن الآخرين، ضاربين بعرض الحائط دماء الشُّهداء، فالمجلس الوطني الذي تبنَّاه الشَّعب الحرُّ، ورفع اللافتات قائلاً: المجلس الوطني يمثِّلني، لم نرَ أنَّه حقَّق شيئاً من مطالب الشَّعب الثَّائر، هذا بالنِّسبة للقادة السِّياسيين، أما بالنسبة للأفراد العاديين الموجودين خارج سوريَّة، أيضاً وقعوا في نفس الحفرة، فمنهم من يدعم بكلِّ ما يستطيع، وهذا على معرفة بحقيقة ما يجري على أرض الواقع، وهناك آخرون اكتفوا بالكلام، والدُّعاء بالخلاص من هذا الطَّاغية، وهؤلاء يُشكرون على ذلك. لكن!! هناك من استكثر حتَّى الدُّعاء لأهله، وتقول هذه الفئة: أنا لست مع أحد (فخَّارٌ يُكسِّرُ بعضَه).

أنسيتم أنكم من سوريَّة، أو أنَّكم عربٌ مسلمون؟!.

أم نسيتم أنَّكم من جنس الإنسان؟!. أين الضمير؟؟؟!.

والفئة المزعجة هي الفئة التي لا تُظهر ما في نفسها للعوامّ، فإذا جلسوا مع مؤيِّد أصبحوا من عبيد بشار، وإذا جلسوا مع مُطالب للحريَّة، أصبحوا الحريَّة نفسها، وهذه الفئة هي أخطر الفئات، ويجب الحذر منها.

وهنالك فئةٌ تعرف ما يحصل، لكن!! الخوف أعمى بصيرتهم، تقول: أنا مع الاستقرار، وهذا لا يحقِّقه إلَّا نظام بشار، من أين جاؤوا بهذه الفكرة؟! لا أدري، لكن! يا تُرى هل انقطع نسل السُّوريين (كما قال: فيصل القاسم) أم كُسر القالب بعد بشار، ولن يُوجد قائدٌ غيره؟.

وأُذكِّر هذه الفئة بقول رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ[1]).

كفاكم خوفاً، لأنَّ هذه المواقف ستُسجَّل في تاريخكم، وسوف يسألك أولادك وأحفادك، ماذا قدَّمت لثورة الكرامة ؟ فكِّر بالإجابة من الآن، حتَّى لا تتلعثم أمام أولادك وأحفادك وأنت القدوة !!.

أما بالنِّسبة للأشقاء من الدُّول العربيَّة، فلن نتكلَّم عن الشُّعوب، لأنَّنا لا نستطيع الحكم عليهم إلا بالجلوس معهم كلهم، لكن!! سأتناول القادة السِّياسيين، هؤلاء القادة اجتمعوا بعد ثمانية أشهرٍ، من نزيف الدَّم السُّوري؛ لأنَّهم كانوا يعتقدون أنَّ النِّظام سينهي حركة الاحتجاجات هذه، فلا يريدون خسارة العلاقات مع دولة الممانعة!! لكن! عندما أدركوا إصرار الشَّعب السُّوري على الحريَّة، قاموا بعقد اجتماعات الجامعة العربيَّة، وليتهم لم يعقدوها، لأنَّ التَّصعيد الإجراميَّ ازداد مزامنة مع هذه الاجتماعات، وبدؤوا بإعطاء النِّظام مهلة بعد مهلة، ويتودَّدون النِّظام أن يقبل المبادرة، وقد أغلقوا آذانهم أمام ما قاله ممثِّل هذا النِّظام في مصر(يوسف الأحمد)، فلم يترك كلمة بذيئة إلَّا ووصفهم بها، ومازالوا يصدِّقون ألاعيب هذا النِّظام القذر العفن !!.

أمّا بالنِّسبة للموقف العالميّ؛ فنرى أيضاً انقسامَ هذه الدُّول (ظاهريَّاً) تجاه ممارسات النِّظام، فمنهم من يوجِّه تهديداً للنِّظام؛ لكن! بدون أفعال. فالولايات المتَّحدة تصرِّح وتقول: على المسلحين والمطلوبين عدم التَّجاوب مع دعوة النِّظام لتسليم أنفسهم، يا تُرى هذا التصريح هل كان في صالح الشَّعب أم في صالح الحكومة ؟. الشَّعب يعرف نفسه بأنَّه مظلوم، وكلُّ من خرج بالمظاهرات فهو مطلوب، وكلُّ السُّوريين يعرفون معنى الوقوع في أيدي هذا النِّظام، فمن البديهي ألَّا يسلِّموا أنفسهم. لكن! النِّظام أخذ هذا التَّصريح على أنَّه تحريض من الولايات المتحدة على النِّظام. وهذا مثال بسيط عمَّن يدَّعون أنَّهم مع الشَّعب. لكن! وبعد كلِّ هذا، لابُدَّ من أن ندرك شيئاً واحداً، ألا وهو أنَّ الله معنا، ولن ننتظر العون إلا منه. وأذكركم ببعض ما قاله الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم:(إذا فسد أهل الشَّام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين، لا يضرُّهم من خذلهم حتَّى تقوم السَّاعة[2]). وهذا النِّظام الفاسد يجرُّ النَّاس إلى الفساد، لكن! ليس بعد الآن؛ فقد قال الشَّعب كلمته.

وجاء أيضاً عن الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم:(ستخرج نار من نحو حضرموت أو من حضرموت تحشر النَّاس. قلنا: يا رسول الله!! فما تأمرنا؟. قال: عليكم بالشَّام[3]). وفي رواية أخرى:عن عبد الله بن حوالة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (إنَّكم ستجندون أجناداً: جنداً بالشَّام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن) قال: قلت: يا رسول الله!! خِرْ لي؟ قال:(عليك بالشَّام؛ فمن أبى فليلحق بيمنه، وليسق من غدره، فإنَّ الله تكفَّل لي بالشَّام وأهله[4]).

وأكثر الأحاديث التي وردت عن أهل الشَّام، يأتي قبلها أو بعدها:(لا تزال طائفة من أمتي) وهذا فيه دلالة وبيان على أنَّ الطَّائفة المنصورة في بلاد الشَّام. وقال الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم:(يوم الملحمة الكبرى؛ فسطاط المسلمين بأرض يقال لها: الغوطة، فيها مدينة يقال لها: دمشق، خير منازل المسلمين يومئذٍ[5]). وقال الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم:(إنِّي رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي؛ فنظرت فإذا هو نورٌ ساطعٌ عُمِدَ به إلى الشَّام، ألا إنَّ الإيمان إذا وقعت الفتن بالشَّام[6]).

وهاهم أهل الشَّام قد نفضوا غبار الذُّل والخوف، وهبُّوا في وجه الطَّاغوت، ولن ينصرهم إلا الله، ولا تخافوا فلكلِّ شيء ثمن، وثمن الحريَّة غالٍ، ولله حكمة في كلِّ ما يحدث الآن، وكلُّه من تدبير الله ربِّ العالمين، ولن يضرُّنا تأخر النَّصر؛ لأنَّنا في كلِّ يوم تزداد معرفتنا بأصدقائنا، وتنكشف الغمامة عن كلِّ من يلعب على الحبلين؛ لذلك نصرنا سيكون مباركاً بعد تطهير البلاد، من كلِّ أشكال الفساد، والله معنا، والنصر آتٍ وقريب بمشيئة الله.

([1])رواه البخاري برقم:(6475).

([2])رواه ابن حبان في صحيحه برقم:(2843)، وصححه الألباني في المشكاة برقم: 6292.

([3])رواه الترمذي في سننه برقم:(2143)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان برقم: 7262.

([4])رواه البيهقي في الدلائل برقم:(2843)، وحسَّنه الألباني.

([5])رواه الحاكم في المستدرك برقم:(8633)، وصححه الألباني في فضائل الشَّام ودمشق برقم: 15.

([6])رواه البيهقي في الدلائل برقم:(2775)، وصححه الألباني في فضائل الشَّام ودمشق برقم: 3.

حكاية الرجل الذي روى نكتة عن حافظ الأسد

خطيب بدلة

بطلُ هذه القصة هو المواطن (صاد صاد).. من إحدى البلدات السورية ..
إنه رجل فقير، معدم، ولكنه مرحٌ، خفيفُ الظل، قادر على إضحاك الآخرين في أحلك الظروف، وأقساها .
في أوائل التسعينيات من القرن العشرين.. أُودِعَ (صاد صاد)، لمدة خمس سنوات ونيف، في سجن تدمر ذي الصيت السيء، بتهمة (تحقير القائد المفدى، الرئيس المناضل، بطل الصمود والتصدي، حافظ الأسد)، بناءً على تقرير أمني أكبر من ملحفة اللحاف، كتبه مُخبر متطوع، ينص على أن (صاد صاد) كان جالساً مع رفاقه، رفاقِ السوء، وأمامهم كؤوس العرق، والمازَوَات، وفي نشوة السُكْر، وذروة العربدة، روى لرفاقه نكتة ذكر فيها اسم حافظ الأسد هكذا، من دون ألقاب، (وكأنه ابن دورته في العسكرية!)، مفادها أن القائد المفدى يحب الحلويات، وهو، في الوقت ذاته، مصاب بالداء السكري الوبيل، وفي يوم من الأيام حضر طبيبُه الخاص إلى القصر، ورجاه أن يوقّع له على (استثناء) باستيراد سيارة حديثة، بنمرة دبلوماسية، من دون رسوم جمركية.. فقال له القائد الملهم :
-أُعطيك (استثناء)، بسيارتين، إذا شئت، كل واحدة أفخم من أختها، على حساب القصر الجمهوري بالكامل، أي أنك لن تدفع من ثمنهما قرشاً واحداً، شريطة أن تعطيني أنت (استثناء) بتناول كيلوجرام واحد (فقط) من الحلويات يومياً !!
وجاء في التقرير أن هذه النكتة (الخبيثة) أحدثت بين السكرانين موجة كبيرة من الضحك على شخصة القائد العظيم بطل التشرينين، تشرين التصحيح وتشرين التحرير.. حتى إن أحد السكارى أغمي عليه من شدة الضحك، واضطروا لنقله إلى المشفى بحالة إسعاف!!
***
خلال تلك السنوات العجاف التي أمضاها (صاد صاد) في المعتقل، كان يتعرض، يومياً، للضرب، والتعذيب، والإهانات،.. وكثيراً ما كان يتمنى الموت، ولكن الموت يبتعد عنه، وكان، حينما يرجع إلى المهجع، يتناسى آلامه، بل يترفعُ عليها، ويجمع حوله (زملاءه) في تلقي الظلم والاضطهاد، ويتفنن أمامهم بتقليد الضباط والعناصر الذين كانوا يعذبونه، كيف يتكلمون، وكيف يضربون، وكيف يصلون التيار الكهرباء مع جسده،.. ولا يتقيد، في معظم الأحيان، بالعبارات التي سمعها منهم أثناء ضربه وإهانته، بل يخترع عبارات قريبة منها في المعنى والمضمون،..
والسجناء، رغم آلامهم، وغربتهم، والظروف اللا إنسانية التي يعيشون فيها، كانوا يضحكون بصفاء، وكأنهم جالسون في النزهة التي يسميها أهل الشام (السيران)، ويسميها أهل إدلب (السيباني)!.. ولكن.. وللأسف، حينما علم مدير السجن بهذا الأمر.. أمر بإنزاله إلى زنزانة (منفردة) حيث أمضى بقية المدة وهو يرجع من التعذيب والإهانات إلى المنفردة ليجلس طيلة اليوم واضعاً وجهه في وجه الحائط!
***
حينما خرج (صاد صاد) من هذا المعتقل الرهيب.. فوجيء بأمر لم يكن يتوقعه على الإطلاق، وهو أن أهل بلدته لم يأتوا للسلام عليه وتهنئته بالعودة!! وهو يعلم،.. والكل يعلم، أن الخروج من سجن تدمر الرهيب يشبه الولادة

الجديدة، فإذا تزوج صديق لك، مثلاً، واشترى صديقٌ ثانٍ داراً جديدة، وفرشها، وذهب ثالثٌ إلى الحج، ووُلد للرابع غلام، ولم تذهب لتهنئتهم، لن يسبب لهم ذلك أذى نفسياً، وأما الخارجُ من جحيم تدمر حافظ الأسد، فلا شك أنه سيموت من الغيظ إذا لم يأت الناس لتهنئته بهذا الخروج المظفر !
وكان هذا هو السبب الرئيسي لإقدام (صاد صاد) على مغادرة البلدة، مرة واحدة، وإلى الأبد.
***
انقطعت أخبار (صاد صاد) عن أهل بلدته، ولم يعد يُسْمَعُ عنه سوى بعض الروايات المتضاربة التي تحكي عن تشرده، وازدياد فقره، ولكن كل الروايات أجمعت على أنه بقي محتفظاً بخفة ظله، حتى إنه، لدى مروره بإحدى القرى، شاهد تجمعاً من الناس عند أحد البيوت، وكانوا واقعين في حيص بيص، فاقترب منهم، وسألهم عن مشكلتهم، فقالوا له إن رجلاً منهم قد مات للتو، وإن شيخ القرية مسافر، ويريدون أن يتقدم رجل مسلم خبير بتلقين الأموات فيلقنه.
قال لهم (صاد صاد): هذه المسألة بسيطة. أنا ألقنه.
فصدقوه، ورجوه أن يتقدم فيلقنه ..
أعطى (صاد صاد) للمسألة حقها من الجهامة، والعبوس، والهيبة، جلس بجوار القبر، قبل أن يردوا التراب على الميت، وقال له بجلال:
-يا أخي.. لقنتك تلقينك.. وأنت مُتَّ على دينك.. وإذا طال حُكم حافظ الأسد.. فكلنا لاحقينك!

من خير الصيام وانتقاد العوام (مطبخ الغدفة)

أحمد عبد الجليل الإسماعيل

ينشط أهل الخير وتزداد فعاليتهم في الشهر الكريم ، ولكلٍّ مبتغاه والغاية الأولى التي نتصورها : إرضاء الله سبحانه وتعالى ، فمنهم من يوزع السلل الغذائية ، ومنهم من يتصدق أموالاً عينية ، وفي هذا العام ظهرت المطابخ الرمضانية (مشاريع إفطار الصائم) التي هي جديدة في منطقتنا ، قديمة في نشأتها .

ومن هذه المطابخ مشروع إفطار الصائم (في الغدفة) ، ولأنها تجربة جديدة في هذه المنطقة كثرت الأقاويل في الشارع حولها ، للوقوف على تفاصيل عمل المشروع ولطرح أسئلة الشارع توجهنا الى مديره :

مشروع افطار الصائم في ريف معرة النعمان الشرقي : (المتبرع: بدر الدجيني ، بواسطة : الدكتور : فرحان عبيد الشمري و الشيخ فيصل الاسماعيل ، مدير المشروع السيد : عبد الفتاح الاسماعيل) .

يغطي المشروع القرى التالية : (الغدفة ، تلمنس ، الدير الشرقي ، التح ، معصران ، نازحين معرة النعمان)

يهدف المشروع انسانيّا لتقديم وجبات جاهزة مجانية طيلة شهر رمضان لعدد من الصائمين يوميًا ، وكل وجبة تكفي لخمسة أشخاص كونه في الشهر الكريم يُستهلك أمولاً أكثر من غيره نسبياً ، إضافة لما تعانيه الناس من ضائقة مادية.

آلية عمل المشروع :

بعد أن وصلت المبالغ المادية إلى إدارة المشروع ، قامت الإدارة بتجهيز مطبخ والتعاقد مع فريق طباخين المؤلف من شيف عدد / 2 / ومساعدين عدد / 6 / ليقوموا بطهي الوجبات حسب برنامج طبخ تقدمه الإدارة لهم أسبوعيا بالاضافة الى التعاقد مع مناديب لتوصيل الوجبات من المطبخ الى العائلات المختارة من قبل الادارة ، والجدير بالذكر أن عدد المناديب / 6 / داخل الغدفة و / 6 / خارجها لتغطية باقي القرى.

حيث يبدأ عمل فريق الطبخ (وينتهي عمل المناديب حوالي الساعة السابعة والنصف لتصل الوجبات قبل موعد الإفطار) وبعدها توزع الوجبات على المناديب حيث يقوم كل مندوب بتوصيل الوجبة للأسرة المستحقة وفق قوائم أختيرت بعد دراسة أجرتها الإدارة وما قدمته الجمعيات الخيرية الفعالة على الأرض من اقتراحات ، وينوه مدير المشروع أن باب الاقتراح والملاحظات مفتوح أمام الجميع .

صعوبات العمل:

-عدم توفر المواد الأساسية بنوعية جيدة مما يؤدي إلى تكرار الوجبات المقدمة أو رداءة الوجبة .

فمثلا عدم توفر نوعيات جيدة من الرز ، وعند توفرها نشتريها بسعر غالٍ جدًا مما يؤدي إلى انقاص عدد الوجبات ، وكذلك الدجاج الذي نضطر إلى شرائه من " سرمدا " فوصل سعر كيلو الرز الواحد الجيد إلى /485/ ل س .

أما ما نحتاجه يوميّا تقريبا فهو: 200 كغ من الأرز /200 كغ فريكة / 320 كغ دجاج/ 40 كغ لحمة / .

وقد التقينا عدد من المناديب (احسان الكردي : مندوب معرة النعمان ، ونعيم الكردي : مندوب التح ، وأسعد الرحمون : مندوب تلمنس) ولم نتلق منهم سوى عبارات الشكر للداعم والوسطاء وإدارة المشروع ، وأثنوا على جودة العمل بعكس الشارع في الغدفة الذي قدّم عدّة تساؤلات وملاحظات ، والتي أجاب عنها السيد عبد الفتاح الاسماعيل مدير المشروع .

خاص . استلام العائلات للأطباق

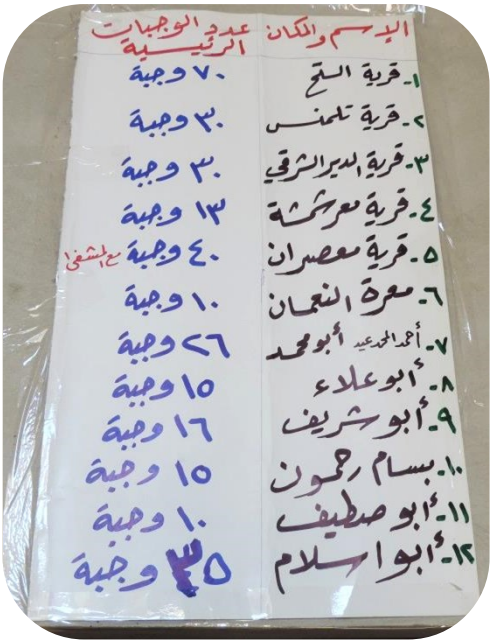

وكان أكثر التساؤلات إلحاحاً : لماذا لا يتبرع صاحبكم بمبالغ مادية بدل الطعام المطبوخ الذي نهايته لأكياس الزبالة وطعام الدجاج ؟

وما الفائدة من التصوير أم هي لإذلال الفقير مقابل وجبة افطار؟

وما هي معايير وآلية التوزيع ؟ وهل هو مشروع اطعام الغني أم الفقير ؟ هل قمتم بهذا العمل من أجل رواتب تمنح لكم وللمناديب من حولكم ؟

وكان جوابه من جهة التبرع بمبالغ ماديّة عندما عرض علينا الوسيط (فيصل الإسماعيل) المشروع كلنا كان ردنا حبذا لو تكون تبرعات مادية أفضل وأستر والناس أحوج منها للطبخ ، وإن كان

و لا بد فلنقدم للناس (نواشف رز غير مطبوخ وسمون وزيوت الخ) وللناس حرية الطبخ ولكن الداعم المتبرع يريد حصرًا أجر إفطار صائم ولذلك أصر على المطبخ الرمضاني.

والتصوير قمنا به احتراماً لرغبة الممول ليطمئن قلبه ولأجل مصداقية العمل .

أما عن المعايير فنحن قمنا بدراسة للوضع الاقتصادي بالاضافة لما قدمته الجمعيات الخيرية من اقتراحات ، اعتمدنا اسماء المستحقين كما ذكرنا سابقًا ، ونحن نقوم بتغطية ما يقارب (ال 1500 شخص يوميًا) ، وفي أغلب الأيام تتوفر عندنا زيادة في الوجبات فنقوم بتوزيعها من باب

أن يتذوق غالبية الناس طعامنا الغني والفقير ، وذلك أفضل من أن تهدر هذه الوجبات الزائدة عن الأسماء المعتمدة .

أما من جهة الرواتب فلفريق الطبخ راتب اتفقنا عليه ، وبقية الكادر من مناديب ومساعديهم العمل تطوعي.

ختم السيد عبد الفتاح حديثه بتوجيه الشكر الجزيل لكل من ساهم ولو بكلمة شكر في انجاح هذا العمل والشكر للكثير من التجار الذين كانو متعاونين ولم يلجؤوا للاستغلال والشكر الجزيل كل الشكر للمتبرع والوسطاء.

وطني انبعاث المدى

محمد العثمان*

وطني انبعاثٌ للمدى ...
تقتاتُ من دمِه البراري
و انحناءاتُ المعاول ِ....
حيثُ لا عَنْقاءَ
تُبعَثُ للقصائدِ ... للغمام ِ..
للهفةِ الشعراءِ ..
للأرض ِ البتول و للندى....

يزكو ليُطْعِمَ نجْمة ً...
نامت على أردانِه
ويَشفّ ُ
كي ترعى به أحلامُ مَنْ هاؤوا ...
فلا حُلُمٌ مَريضٌ
أو سَديمٌ مُقفرٌ
لا شيءَ في وطني
هباءٌ أو يباسٌ ....
مارقٌ أو معتمٌ...
فعلى ظلال جبينه
ماتت متاريس العَداء ...
لنولدا
خِصْباً قد ابتكَرَ الحياةَ ِ
وأشْعلَ النّيرانَ في الطُّودِ
المُقدَّس ِ ؛
في مرايا الشَّوقِ حينَ
تَمَاثَلتْ بددا...

فلن يهب السنابلَ حلمَها ،
والشمس قامتها ،
وروحي رسمَها
إلاك يا وطنَ الفضيلة والهدى

******

فيد الربيع
تشارك الرؤيا نقاوتَها...
وجرحُ الذكرياتِ
يهمُّ في دارِ الأحبة
في حمام ٍ
كان قد قتل الرصاصَ
وفي ضعائنَ
أُوْلِعَتْ بشِواء ِ مَنْ رحلوا ،
ومَنْ نحروا قصائدَهم فِدى ...
وطني انبعاثٌ للمدى ...
يغفو كأنثى أولجتها الريحُ
ويرتدي برد اليتامى
يكرمُ الشذاذَ كيلا يُجْرِمُوا ....
ويطلّ أغنيةً
على قلق الكمان ...
فها هنا يسّاقط ُ النَّغمُ الرَّطِيبُ
وها هناك يعبُّ من فمه الصدى
وطني حنينٌ ... أغنياتٌ ... عالم
النجوى .....
يغيم ..... يقوم .....
يفرع ..... يفتدي
لا بد منه لنصعدا

---

* شاعر سوري من حماة

هل أُعاب ؟!

هيفاء ابراهيم الجمعة*

هل أُعاب ..

إن قررتُ في عالمي أن أكون انسانةً

إن رفضتُ أن أكون سلعةً تُشرى وأُباع

إن حفظتُ كرامتي ونفسي ، وصنتُ الطفولة

والشبابْ

هل أعاب ..

إن هجرتُ زماني ودمرتُ مكاني

وحزمتُ حقائبي وأعلنتُ الاعتراب

إن ترفعتُ عن صغائر الدنيا

وحلمتُ أن أضعَ بصمتي على السحاب

هل أُعاب ..

إن صارت الدنيا بلمئ عيني جحيماً وتركتُها

فما الدنيا إلا سرابْ

هل أُعاب ..

وما ذنبي إن خرجتْ السعادة عن قاموسي

وصار للحزن بوجهي ألف بابْ

إن اقتحمتُ أهوالَ الأمواج بسفني الحالمة

وشققتُ ستائر العباب

هل أعاب ..

والعيب في عالمٍ يحكمه منطق الذبابْ .

* قلم واعد من الغدفة

زكاة الفطر

محمود الإبراهيم

زكاة الفطر واجبة على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى ، وتجب على المسلم عن نفسه وعمن تلزمه نفقته كزوجة أو ابن أو عبد رقيق ، ولمن يملك قوته وقوت عياله يومًا وليلة .

لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : " فرض رسول الله (ص) زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على العبد و الحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين ، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة " متفق عليه .

والحكمة من زكاة الفطر ما دلّ عليه الحديث عن ابن عباس قال : " فرض رسول الله (ص) زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات " رواه ابن ماجة وأبو داود .

وفي الحديثين السابقين دلالة على انتهاء وقت إخراجها وهو محدد بأداء صلاة العيد ، وتصح قبل ذلك وتدخل في الوجوب بغروب شمس آخر يوم في رمضان .

والقدر الواجب عن كل شخص نصف صاع من قمح أو صاع من تمر أو زبيب أو شعير أو أقط أو ما يقوم مقامه كالأرز ونحوه مما يعتبر قوتًا أو صاعًا من طعام فكل ما يدخل في مسمّى الطعام يصح .

أما نصف صاع من قمح فلحديث عروة بن الزبير " أن أسماء بنت أبي بكر كانت تُخرج على عهد رسول الله (ص) عن أهلها – الحر منهم والمملوك – مُدّين من حنطة أو صاعًا من تمر ، بالمُدّ أو الصاع الذين يقتاتون به "

وأما كون الواجب من غير القمح صاعًا فلحديث أبي سعيد الخدري قال : " كنا نخرج زكاة الفطر صاعًا من طعام أو صاعًا من شعير أو صاعًا من تمر أو صاعًا من أقط أو صاعًا من زبيب " متفق عليه .

والصاع أربعة أمداد ، والمد ما يقارب (600 غ) بالنسبة للوزن الذي يستخدم في زماننا ، وعلى هذا فإن الصاع ما يقارب (2400 غ) ولا يصح إخراج القيمة لأن النصوص دلت على كثير من أنواع القوت والطعام ، ولم تذكر القيمة أبداً .

ولو كانت القيمة مجزئة لبيّن ذلك الله ورسوله بأن نخرج دراهم أو دنانير ، واتفق على ذلك الفقهاء وخالفهم أبو حنيفة في ذلك وتفرد في قوله .

تصرف زكاة الفطر للمساكين والفقراء حصراً ، لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس : " وطعمةٌ للمساكين " متفق عليه .

صيام الحامل والمرضع

المعرض : محمد العبد الرحمن

شرع الله صيام شهر رمضان لإسعاد المجتمع الإسلامي وجعله من أركان الإسلام ، ولا يتم اسلام المرء إلا إذا اعتقد بوجوب صومه، والصوم مفيدٌ للبدن ، مصحح للجسم ، منبه للمعدة ، مذهب لكثير من الأمراض ، ولقد أجمع الأطباء على أن من الأمراض ما لا يبرئه إلا الصوم .

وللتغذية تأثير كبير على النمو والتطور والوضع العقلي والفيزيائي للجسم ، فالصحة الجيدة تعتمد على التغذية الجيدة بشكل أساسي ، ومن المسلّم به أنّ الغذاء يمون الجسم بالعناصر الضرورية الملائمة ، لتلبية حاجاته الاستقلابية في مختلف الظروف (النمو , الارضاع , الحمل , المرض , العجز .. الخ) .

فالغذاء يمد الجسم بالطاقة عن طريق السكريات والدهون والبروتينات ، كما يمده بالمواد الأساسية (حموض امينية , فيتامينات , معدن) هذه المواد هي الأساسية للنمو وفعالية الخلايا والنُسج .

وإنّ الخلل في التغذية ينعكس على صحة الجسم بشكل مباشر وتكون النتيجة ما يُعرف بأمراض سوء التغذية لذلك يجب وضع برامج علمية بهدف الوقاية من سوء التغذية ، والأخطاء الصحية الناجمة عنها .

ففطام الطفل عن ثدي أمه إثر ارضاع مديد ونقله الى تغذية فقيرة بالبروتين مثل (مغلي النشا والسكر , البطاطا , ماء الرز .. الخ) أو تغيير الارضاع الطبيعي الى الارضاع الصناعي ، مما يزيد في نسبة حدوث التهاب المعدة والأمعاء المؤدية الى اسهال مفاجئ ويتطور الى التهاب مستقيم مما يؤدي الى براز ملوث بالدم ومرض خطير .

عندما تكون الحمية الغذائية جيدة يحتفظ الجسم بمقدرة عالية للعمليات الاستقلابية تفوق متطلبات الجسم ، أما عندما يقل الوارد الغذائي فإن العمليات الاستقلابية تصبح بالحدود السوية ، عندما يقل أكثر بحيث ينخفض عن مخزون الاتزان البدني ، فإن العمليات الاستقلابية تتدهور وتضعف باستمرار ، وهذا التدهور يؤدي إلى بيئة خصبة للالتهابات وتقليل مناعة الجسم .

فالحامل بشكل عام وخاصة في رمضان يجب عليها تناول تغذية جيدة متوازنة وأن تُعطى الفيتامينات ، وقديحصل للأم الحامل اضطرابات هضمية أهمها :

الإمساك : يعالج بالإكثار من تناول الخضور والبقوليات ، ولا يجوز اعطاء مسهلات والافضل الابتعاد عن الملينات الا في حالة الضرورة .

اللذع : ما يعرف بالحرقة وهو شائع في اشهر الحمل الأخيرة ، ويُعالج باعطاء مضادات الحموضة .

البواسير : تُعالج بمسكنات الآلام والمغاطس الفاترة , والمراهم الخاصة به ، والأهم من ذلك كله الابتعاد عن الأطعمة التي تؤدي الى الامساك ، والاكثار من تناول الخضار .

الإقياء : وهو نوعان :

إقياء بسيط : وهو عرضي يزول مع الوقت وفي هذه الحالة تؤخذ وجبات قليلة خفيفة على فترات متقطعة متقاربة .

إقياء متقدم مستمر نسبيًا(عنيد): وفي هذه الحالة يستدعى الطبيب ويقوم بإيقاف الطعام العادي ومد الجسم بالأغذية المطلوبة عن طريق السيروم الوريدي.

الأم المرضع عليها أن تعتني بغذائها وخاصة وجبة السحور ، فهي مهمة تُعطي الجسم ما يتطلبه من طاقة وبالتالي تأمين الحليب وهو الغذاء الطبيعي للرضيع المناسب لحاجاته بشكل عام لما فيه من (بروتين , سكر , دسم , املاح معدنية ..) إضافة الى ما يحمله من مضادات حيوية مناعية ، ينتقل من الام الى جسم الطفل عبر الحليب ، مما يجنب الرضيع امراض كثيرة خطيرة بعضها مميت وخاصة في الأشهر الأولى .

حليب الأم : غذاء مناسب للطفل من الناحية الكمية والنوعية والمناعية , فهو غذاء جاهز , متكامل , معقم , دافئ , سهل الاستعمال في أي زمان ومكان , يأخذ الطفل حاجته منه دون أي نسبة للتعرض لسوء التغذية ، وبالتالي التأكيد على الارضاع الطبيعي مهما كانت الظروف وبعد ذلك على الأم أن تساعد طفلها بادخال الحبوب في غذاء الطفل تدريجياً قبل الشهر السادس ، وبعد ذلك تضيف الى الحبوب (خضار , فاكهة , بيض) بشكل تدريجي ومتناسب مع تخفيف الارضاع الطبيعي أي فطام تدريجي وعدم اللجوء الى فطام مفاجئ ، بحيث يكون غذاء الطفل مع نهاية السنة الاولى في معظمه لا يعتمد على الحليب ، وبعد السنتين يأكل مما تأكل العائلة .

إن الفطام الباكر والمفاجئ وما يتبعه من نقل الطفل من الارضاع الطبيعي الى الصناعي ، فيه الكثير من الأخطار كإعطاء الرضيع حليب ممدّد لدرجة كبيرة أو اعطائه بعض منتجات الحليب بكميات غير كافية ، لذا يكون الغذاء فقيراً بالحريرات والبروتينات ، وهناك عوامل أخرى كتلوث الحليب اثناء التحضير مما يؤدي الى حدوث الالتهابات وخاصة التهاب الامعاء والمعدة ، وبالتالي سوء التغذية .

إن تعبير سوء التغذية يشمل كافة الاضطرابات الغذائية بما في ذلك فرط التغذية وبالتالي السمنة ، وسوء التغذية البروتيني الحروري يشمل النقص الوارد من البروتين والمواد الغذائية التي تمد الجسم بالطاقة والذي يشكل السبب الأكبر تقريباً لوفيات الأطفال خاصة بعد اصابتهم بمرض انتاني كالحصبة .

خلاصةالقول : على الام المرضع والحامل الاهتمام الكامل بالتغذية في شهر الصيام ، حتى لو اضطرت للافطار ، وهذا ما لا يخالف شرع الله ، وتعويض صيامها بالكفارة أو الصيام البديل ، بعد استشارة فقهية .

الجيل ما بين الموت والحياة

عائشة الجمعة

الحرب ، الدم ، العنف .. مادة أساسية يومية في كل وسائل الاعلام ، فالكثير من الأطفال يشاهدون على التلفزة وغيرها ، مشاهد القمع والعنف و .. ، التي سلبت منهم كل شيء حتى حياتهم ولعبهم و ..

تكره و ترفض الكثير من الزوجات أن يرى أبناؤهن المشاهد المؤلمة ، من باب أني لست مستعدة لأن أفقد أبنائي وأفسد طفولتهم وأسرق أحلامهم ، ولندعهم يكبرون وينمون ويعرفون كيف يستخدموا عقلهم ، فحينها سيعرفون الحقائق ، ويحددون مواقفهم ، ويختارون انتماءاتهم ، أما الآن فمن الظلم أن يرى أبناءنا كل هذا العنف والظلم والقهر .

على النقيض تماماً يقول الكثير من الأزواج : هنا يكمن الخطأ ، فنحن نخطأ في حق أبنائنا ، فليس صحيحاً أن هذه الصور وما تحتويه من عنف هي وحدها التي تؤلم فكل ما في حياتنا به قدر من الألم ، (الخلافات ، الحقد ، الانتقام ، الفتنة ، العنصرية ، الطائفية ، الكراهية ..)

رحم الله أبا بكر الصديق عندما قال : " احرص على الموت توهب لك الحياة " ، نحن شعوب ضعيفة الذاكرة ، ننسى ما يمر بنا في الحياة ، ولا نتذكره إلا تذكراً عرضياً عندما يمر بنا حدث مشابه ، وأصبح التاريخ بالنسبة لنا مناسبات نتذكرها ونتذاكر فيها ما مر بنا ، ثم يمضي بنا طريق الحياة ، ويفقد التاريخ بذلك أهميته ودوره ، من أنه رحم للأحداث وسجل الشعوب .

ذاكرة تاريخنا مليئة بقصص النبل والكرامة والحب والإيثار ، لكن نحن الآن نحتاج إلى الجانب الآخر من التاريخ ، نحتاج إلى الفهم الكامل لكل شيء ليس فقط للتاريخ ، لنعرف أن النبل في غير موضعه سذاجة ، وأن الحب على اطلاقه ضعف ، وأن الكرامة بلا قوة تحميها تهدر ، وأن الانسانية مع الأعداء تليق بك وأنت قوي .. ، أما الانسانية وأنت ضعيف فهي استحذاء ،

دعونا ننمي وعي أبنائنا ، ونفتح أعينهم وبصيرتهم ، فنحن شعوب تفتقد تطبيق مفاهيم وآليات التعامل مع أبنائها ومع الصديق والأخ قبل العدو ، ومع الكثير من الأمور الحياتية التي تحتاج إلى حسن التعامل وإدارتها بالعقل والحكمة لا بالمزاجية والعاطفة .

تفتحت أعين الجيل هذا على زمن جرت فيه أنهار الدماء ، وكثرت فيه الشحناء والبغضاء ، وامتلأ جسد الوطن بجراح كثيرة سوداء ..

جيل يحتاج أن يفهم ويعرف كيف يضمد كل هذه الجراح بالوعي والمحبة والتعايش ، كي يتمتع بمستقبل أكثر وعياً ، في وطن يرسمونه بدموع نقائهم أحلاماً بيضاء .

شبابيك

من خلف الجدران

في أحد المستشفيات كان هناك مريضان هرمان في غرفة واحدة , كلاهما معه مرض عضال , كان أحدهما مسموحاً له بالجلوس في سريره لمدة ساعة يومياً بعد العصر , ولحسن حظه فقد كان سريره بجانب النافذة الوحيدة في الغرفة , أما الآخر فكان عليه أن يبقى مستلقياً على ظهره طوال الوقت ,

كان المريضان يقضيان وقتهما في الكلام دون أن يرى أحدهما الآخر , ولأن كلاً منهما كان مستلقياً على ظهره ناظراً إلى السقف تحدثا عن أهليهما وبيتهما وحياتهما وعن كل شيء , وفي كل يوم بعد العصر كان الأول يجلس في سريره حسب أوامر الطبيب وينظر في النافذة ويصف لصاحبه العالم الخارجي , وكان الآخر ينتظر هذه الساعة كما ينتظرها الأول لأنها تجعل حياته مفعمة بالحيوية , وهو يستمع لوصف صاحبه للحياة في الخارج , ففي الحديقة كان هناك بحيرة كبيرة يسبح فيها البط والأولاد صنعوا زوارق من مواد مختلفة وأخذوا يلعبون فيها داخل الماء , وهناك رجل يؤجر المراكب الصغيرة للناس يبحرون بها في البحيرة والجميع يتمشى حول حافة البحيرة , وهناك آخرون جلسوا في ظلال الأشجار أو بجانب الزهور ذات الألوان الجذابة , ومنظر السماء كان بديعاً يسر الناظرين .. , وفيما يقوم الأول بعملية الوصف هذه ينصت الآخر في ذهول لهذا الوصف الدقيق الرائع , ثم يغمض عينيه ويبدأ في تصور ذلك المنظر البديع للحياة خارج المستشفى ,

وفي أحد الأيام وصف له عرضاً عسكرياً , ورغم أنه لم يسمع عزف الفرقة الموسيقية إلا أنه كان يراها بعيني عقله من خلال وصف صاحبه له , ومرت الأيام والأسابيع وكل منهما سعيد بصاحبه , وفي أحد الأيام جاءت الممرضة صباحاً لخدمتهما كعادتها فوجدت المريض الذي بجانب النافذة قد قضى نحبه خلال الليل , ولم يعلم الآخر بوفاته إلا من خلال حديث الممرضة عبر الهاتف وهي تطلب المساعدة لإخراجه من الغرفة فحزن على صاحبه أشد الحزن , وعندما وجد الفرصة مناسبة طلب من الممرضة أن تنقل سريره إلى جانب النافذة , ولما حانت ساعة العصر تحامل على نفسه وهو يتألم , ورفع رأسه رويداً مستعيناً بذراعه ثم اتكأ على أحد مرفقيه وأدار وجهه تجاه النافذة لينظر إلى العالم الخارجي , وهناك كانت المفاجأة !

لم ير أمامه إلا جداراً من جدران المستشفى , فتعجب الرجل كثيراً , نادى الممرضة وسألها إن كانت هذه النافذة التي كان صاحبه ينظر من خلالها ؟ فأجابت إنها هي ! فقص عليها ما كان يرى صاحبه , فتعجبت الممرضة أكثر إذ قالت له : ولكن المتوفى كان أعمى ولم يكن يرى حتى هذا الجدار , ولكن لعله أراد أن يجعل حياتك سعيدة حتى لا تصاب باليأس فتتمنى الموت

المولدة وصندوق العدّة

د . ألمى أحمد

لم أستطع أن أصافح صديقة طفولتي "قنبرّة" (كما كان يحلو لي أن أسميها أيّام الطفولة) عندما صادفتها سوق الثلاثاء الماضي لكثرة ما كانت تحمله من علب ملطفات الجو بكافة روائحها وماركاتها.

ولمّا سألتها هل صرت بائعة ؟

لا والله بس متل ما بتعرفي أنا جارة الجامع

ازدادت دهشتي بجوابها ، وهل صرت خادمة جامع؟!!!

لا لا يا هبلة ولكن يا صديقتي حلّ غضب الله علينا عندما تبرع شيخ كويتي للمسجد بمولد كهربائي

ولكن أريد أن أفهم ما علاقة غضب الله بالمسجد بالمولدة بملطف الجو ؟!

اسمعي يا ستّي لأحكيلك الحكاية بالتفصيل :

بعد أن دارت المولدة وقرر المصلون بالإجماع أن يرفعون الصلاة مزودة بمكيفين وعشرة مراوح لارتفاع حرارة إيمانهم ازداد عدد مرتادي الجامع وصار الجامع فندق للنوم والاستراحة بين صلاتي الظهر والعصر .

والبارحة كنت أحفر كوسا تحت الشبّاك أثناء خروج المصلّين من صلاة العصر وسمعت جارنا "أبو كلبشة الطائي" يحدث شابّا من أقاربه،

" شفت ع هالاستاذ المثقف يا بعدي كيف مفخج ونايم والهواء يلعب بكلابيته حتى عمل "قبيبة هوا" وبان بان .. يا عيب الشوم بان صندوق العدّة اسّا هل كام ختيار إلّي نامو وريحة فساهن بيض مسلوق متسحرين عبّت الحارة خير ما لنا منهن وفساهن عمانا "

فرد الشاب مازحاً وأنت يا عم كمان كنت نايم والأزرق باين

يا ابني أنا أزرقي شرعي مو سليب وبعدين فالتي مشدود صمامها مو متل فالة الختيارية .

فرّوج اليزن

نزار عبد المجيد الجرك

فروج حي – منتوف – مقطع

بلدة الغدفة – الطريق العام – غرب المؤسسة الاستهلاكية .

هاتف : 566711

أحمد العثمان

للصرافة / تجارة وتصريف كافة أنواع العملات

بلدة الغدفة – شمال مجوهرات الهرم – جانب تجمع الأطباء – هاتف : 566000

Skype : Watr.alhob2